دراسة في التحليل العاملي لأبعاد اختبار الشخصية العاملي على عينة من طلبة جامعة الكويت

الدكتور رجاء محمود أبو علام
الدكتورة نادية محمود شريف
كلية التربية - جامعة الكويت

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى اختصار العوامل الستة عشر لاختبار الشخصية العاملي، في عدد أقل من العوامل، ولذلك قام الباحثان، بإجراء دراسة في التحليل العاملي على أبعاد هذا المقياس باستخدام عينة قدرها ٥٣٨ طالب وطالبة من جامعة الكويت، يمثلون حوالي ٥٦٪ من عينة التقنين الأصلية للمقياس، وقد اختيروا بطريقة طبقية عشوائية، بحيث يكونون ممثلين للعينة الأصلية.

أجرى تحليل عاملي لمعاملات الارتباط بين العوامل الستة عشر بطريقة المكونات الرئيسة، وتم التدوير بالطريقة المتعامدة. وقد أسفرت الدراسة عن الحصول على سبعة عوامل أو أبعاد جديدة، أمكن تحديدها كما يلي:

١ ـ القلق العصابي.
٢ ـ الضبط الذاتي ونمو المعايير الخلقية.
٣ ـ السيطرة ـ الخضوع.
٤ ـ الانبساط ـ الاكتئاب.
٥ ـ النضج الانفعالي.
٦ ـ العلاقات الاجتماعية.
٧ ـ الذكـــاء.

وبذلك أمكن دمج أبعاد اختبار الشخصية العاملي في عدد أقل من العوامل.

وقام الباحثان باستخراج معايير جديدة للاختبار على أساس العوامل السبعة التي أسفرت عنها الدراسة، وبذلك يمكن لمن يرغب من الاخصائيين النفسيين والمرشدين النفسيين، الذين يستخدمون اختبار الشخصية العاملي الاقتصار في دراستهم على سبعة أبعاد فقط للشخصية.

مقـــدمـــة

يعد رايموند كاتل من العلماء الذين اهتموا بدراسة الشخصية في أبعادها المتعددة، حيث نظر للشخصية وقياسها نظرة كلية متكاملة، تعتمد على استخدام وسائل إحصـائية متقدمة. وقد أمكن عن طريق هٰذه الوسائل الإحصائية تحديد مجموعة كبيرة من العوامل أو السمات المستقلة، التي يمكن عن طريقها وصف الشخصية في أبعادها المختلفة، ويعدّ اختبار الشخصية العاملي من أشهر هٰذه الاختبارات التي يمكن عن طـريقها قيـاس مجموعـة من السمات أو عوامل الشخصية في جلسة واحدة، ويتميز هٰذا الاختبار بعدة مميزات يمكن إجمالها فيما يلي:

١ ـ **الشمولية**: فالاختبار يتميز بشمولية الجوانب التي يقيسها، فمن المعروف أن أفضـل بداية لدراسة الشخصية هو الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات عن مختلف السمات والجوانب، بل إنه، حتى لو كان الهدف من دراسة الشخصية هو تعرّف جانب محدد بعينه إنه بمعرفة الجوانب الأخرى والسمات والخصائص المتعددة تزداد كفاءة التشخيص والتعامل مع الحالة (Cattell, 1964, 1968).

٢ ـ **الوظيفية**: إن هٰذا الاختبار جاء نتاجاً لعديد من البحوث والدراسات لمدة عشرين عاما. كـان الاهتمام الأول بهـذه البحوث هـو محاولـة تحـديـد مـدى الاستقـلاليـة، والعمليـة (Practicality) لمجموعة الصفات التي يقيسها الاختبـار، وقد أمكن من خـلال عمليات التحليل العاملي تحديد هٰذه الأمور، وتحديد العوامل الأساسيـة للشخصية ذات الأثـر في السلوك، مثل الذكاء، الثبات الانفعالي، قوة الأنا، وغيرها (Buros, 1965).

٣ ـ **التنبؤية**: تتركز اهتمامات الاختبارات في مجال الشخصية عادة على محاولة تعرّف العلاقة بين سمات الشخصية في علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، مثل السن، والظروف الوراثية والبيئية، والاستجابة للعلاج النفسي وغيرها، وقد أجري العديد من الدراسات باستخدام اختبار الشخصية العاملي مع هٰذه المتغيرات، بالإضافة إلى الدراسات التي كانت تهتم بتعرّف قدرته التنبؤية، وإمكانية اتخاذ قرارات بناء على نتائـج الاختبار في مـواقف حياتيـة، مثل محاولات الارشاد النفسي والتربوي، والعيادات النفسية، والمواقف الدينية والاجتماعية، وكانت نتائج هٰذه الدراسـات تأكيـد قيمته التنبؤية وإمكانية الاعتماد عليه في اتخاذ القرارات المناسبة. وقد أمكن من خلال هٰذه الدراسات إعداد الكثير من الصفحات (Profilies) التي أمكن من خلالها تحديد مجموعة الصفات أو السمات التي تميز أصحاب المهن المختلفة، أو تعرّف الخصائص الشخصية التي تميز العاملين في مجال من المجالات. (Cattel, Eber & De-Ihees, 1968).

الدراسات السابقة

يمكن إجمال نتائج بعض هٰذه الدراسات فيما يلي :

أولا ـ الدراسات التي تمت على العاملين في المجالات الأكاديمية

فقد تمت دراسات على العاملين في مجال الإدارة الجامعية، أو المسئولين عن التعليم العام Superintendants، أو المعلمين في مراحل تعليمية مختلفة (ابتدائي، وثانوي، وجامعي).

فمثلا، أظهرت نتائج الدراسات التي تمت على العاملين في مجال الإدارة الجامعية أن نمط الشخصية الأكثر شيوعا يتميز بالصفات التالية، الثبات الانفعالي، والاعتداد بالنفس، وانخفاض القلق، وارتفاع ملحوظ في الذكاء، كذلك أظهرت النتائج أن سمات المغامرة والابتكار والتجديد سمات أساسية، وتميز العاملين في هٰذا المجال. وتتمشى هٰذه النتيجة في واقع الأمر مع طبيعة العمل في هٰذا المجال، فهذه الفئة تواجه يوميا بالعديد من المشكلات الإدارية التي تحتاج حلولاً مبتكرة ومتنوعة، كما أن تيمز هٰؤلاء الأفراد بكونهم فوق المتوسط في صفات مثل السيطرة، والحساسية للمشكلات، والواقعية، وهي كلها صفات أساسية ومساعدة لهم على مواجهة المشكلات والتحكم فيها بكفاءة عالية، بالإضافة إلى أنهم غير منغلقين على ذواتهم، كما أنهم لا يعظمون الأنا بصورة أكبر من حقيقتها، مما يساعدهم على رؤية الأمور في صورتها الواقعية إضافة إلى انخفاض مستوى القلق وارتفاع مستوى الاستقلالية (Cattell, 1974).

أما الدراسة التي تمت على العاملين في مجال التعليم العام، فقد أظهرت نتائجها أن هناك تشابهاً بين مديري المناطق التعليمية وبين الفئة المشار إليها سابقا (العاملين في مجال الإدارة الجامعية) حيث تميز مديرو المناطق بأنهم أيضا حساسون للمشكلات وأذكياء، وواثقون من أنفسهم، كما أنهم يتميزون بانخفاض مستوى القلق، وقد بينت الدراسة أيضا أن فئة مديري المناطق التعليمية يختلفون في صفاتهم المشار إليها عن فئة المدرسين العاملين بالمدارس، حيث تميزوا عنهم بالقدرات العالية في القيادة، والروح المعنوية المرتفعة.

وفي مجال التعليم الابتدائي بينت الدراسات التي استخدمت هٰذا الاختبار أن المعلمات من الإناث تميزن بالذكاء، والحساسية الانفعالية Premisic وأنهن أقل استخداما للحيل الدفاعية (Alaxic). كما أنهن تميزن بالقدرة على تنمية الذوق الحسي، وبمقارنتهن بمجموعة مدرسي المرحلة الثانوية كانت الفروق الأكثر وضوحاً مرتبطة بمجموعة العوامل

الثانوية للاختبار، حيث ظهر أن معلمي المرحلة الابتدائية كانوا أكثر انفتاحا، وأكثر دفئا، ويفضلون التوكيدية العاطفية؛ (أي الانشغال بالأمور العاطفية) إلا أنهن أقل استقلالية. (Cattell, 1974).

كذلك حاولت الدراسات أيضا أن تبين إذا كان هناك صفات خاصة تميز المدرسين العاملين في المراحل الأكبر بالمرحلة الثانوية من أولئك العاملين مع صفوف أصغر، إلا أن النتائج بينت أن الفروق لم تكن واضحة، وكل صفات مجموعة المعلمين بالمرحلة الثانوية تسير في اتجاه واحد، إلا أن الملفت للنظر هو أن هناك فروقاً من نوع آخر، وهي فروق ترجع إلى الجنس، حيث بينت الدراسات أن المعلمات من الإناث أكثر تميزا بالسيطرة، ومضايقة الآخرين، وأقل قلقا، وأكثر استقلالا بالمقارنة بالرجال.

ولم تغفل الدراسات التي استخدمت في اختبار الشخصية تعرّف خصائص وسمات أساتذة الجامعات. وقد بينت هٰذه الدراسات نتائج متشابهة لتلك المستمدة من الدراسات التي تمت على المدرسين بصفة عامة، إلا أنه بمقارنة هٰذه الفئة من أساتذة الجامعات بمجموعة من الباحثين أو بمجموعة العاملين في مجال إدارة الجامعة تميز أساتذة الجامعة بأنهم أقل ميلا للسيطرة، وأكثر ميلا للانفتاح للعالم الخارجي (ليسوا داخليين). أما عند مقارنتهم بإداريي الجامعة، فقد أظهرت النتائج أنهم أكثر إحساسا بالقلق، وأقل إقبالا على المغامرة، وأقل تقبلا للواقع.

كذلك استخدم اختبار الشخصية العاملي مع مجموعة من المرشدين النفسيين العاملين في المجال الأكاديمي بوصفهم جزءاً من منظومة هذا المجال، وذلك أيضا لتعرف أهم خصائصهم، وما يتميزون به من صفات شخصية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور من المرشدين النفسيين يتميزون بأنهم لديهم قدرات تنفيذية في مجال عملهم المهني، وذلك كما هو متوقع منهم أن يكونوا، كما يتميزون بأنهم متجاوبون (Pathemic) مع غيرهم كما أن الصفات تشير إلى قدراتهم العالية على التفاعل مع الآخرين والاتزان العاطفي، والقدرة على الاستماع بإحساس والإحساس بمشكلات غيرهم، كذلك بينت الدراسة أنهم لا يمكن وصفهم بأنهم مكتفين بذواتهم، وكانت المرشدات من الإناث أيضا يتميزن بصفات متشابهة لتلك التي تميز بها الذكور فيما عدا صفات السيطرة، والعملية radicalism، والاكتفاء بالذات، حيث كانت تقديرات النساء في هٰذه المجالات أعلى من أمثالهن من الذكور، والحقيقة أن هٰذه الصفات التي أظهرها المقياس بأن المرشدين يتحلّون بها دليل على صدقه، حيث إنها صفات أساسية لعمل المرشد النفسي. (Cattell, 1974) كذلك استخدم الاختبار في بعض دراسات في البيئة الكويتية، منها الدراسة التي استخدم بها الاختبار لتعرّف الصفات

الشخصية، التي تميز المتفوقين والمتعثرين دراسيا في جامعة الكويت (محمد عودة، نادية شريف ١٩٨٦)، التي أظهرت نتائجها، أن المتفوقين بصفة عامة يظهرون نضجا انفعاليا، وواقعية في النظرة إلى الأمور، والابتكارية والـذكاء، والاعتمـاد على النفس، والمسـاهمة في تمـاسك الجماعة، والرغبة في قيادتها، واليقظة العقلية، والقلق، أما فئة المتعثرين دراسيا فقد أظهرت النتائج أنهم يتميزون بأنهم أقل واقعية، وأقل قدرة على العمل في الواقع، وأقل مساهمة في تماسك الجماعة أو مسايرتها، مما يجعلهم أكثر ميلا للوحدة، وأقل نضجا واطمئنانا، وأقل ثقة بالنفس.

كذلك استخدم الاختبار في دراسة أخرى لتعرّف أهم الكفاءات اللازمة لنجاح المرشد التربوي (أبو عيطة ـ شريف ١٩٨٦)، وعلاقة ذلك بسماتهم الشخصية. وقـد استخدم اختبار الشخصية العاملي أيضا لتعرف أهم السمات الشخصية التي يتحلى بها المرشد التربوي الناجح، وقد تبين من نتائج الدراسة أن مجموعة السمات الشخصية التي يتحلى بها المرشد التربوي الناجح كما أظهرها الاختبار تتناسب بدرجة كبيرة مع طبيعة مهنـة ودور المرشـد التربوي، وتتناسب مع ظروف وأسلوب العمل مع الأفراد الذين هم بحاجـة إلى توجيـه ومساعدة. ويمكن إجمال أهم الصفات التي ميزت المرشد التربوي الناجح عن المرشد التربوي العادي، وبفروق ذات دلالة احصائية فيما يلي: ـ

١ ـ مستوى الذكاء الأعلى.
٢ ـ الطمأنينة والثقة، والقدرة على التعامل مع الآخرين والوضوح.
٣ ـ الحنان والمحبة والمشاعر الدافئة وتقبل المعايير.
٤ ـ الاكتفاء بالذات، وتقديم الحلول البناءة، وغزارة أفكارهم كمصادر للمعلومات.

ويمكننا أن نستخلص من الدراسات التي أجريت على هٰذا الاختبار Cattell, 1974 مدى أهميته سواء في مجال العلاج النفسي أو في مجال البحـوث والدراسـات، أو في تعرّف السمات التي تميز العاملين في مجالات الحياة المختلفة.

لذلك، وفي ضوء ما سبق الإشارة إليه في مقدمة الدراسة من شكوى بعض مستخدمي الاختبار (في صورته العربية) من الإحساس بوجود التـداخل بـين السمات التي يقيسهـا الاختبار، لا سيما مع الشخصيات المضطربة انفعاليا، والتي تعاني تناقضا وعدم وضوح في رؤيتها لذاتها ومفهومها عن هٰذه الذات كنتيجة طبيعية لهذا الاضطراب الانفعالي، وحتى يسهل استخدامه في مجال البحوث التي يطبق فيها الاختيار بصورة جمعية، ومع أناس عاديين أو طبيعيين كانت فكرة هٰذا البحث.

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على سؤالين أساسيين هما:

١ ـ هل يمكن اختصار العوامل الستة عشر لاختبار الشخصية العاملي في عدد أقل من العوامل؟

٢ ـ ما هذه العوامل الجديدة، وكيف يمكن تفسيرها؟.

ثانيا ـ الجانب الإجرائي للدراسة

١ ـ وصف الأداة (اختبار الشخصية العاملي) في صورتها الأصلية.

يتميز هذا الاختبار بأن معظم فقراته من النوع المألوف الذي يستخدم كثيرا من الصحف اليومية، وهو لا يحتاج كتابة بصورة مكثفة بل وضع علامة تعبر عن نعم أو لا أو إلى حد ما. لذلك فإنه يمكن استخدامه إما كاختبار فردي أو جمعي، وذلك بالنسبة للأفراد الذين يبلغون السادسة عشرة من عمرهم أو أكثر.

ويلاحظ بصفة عامة أن أسئلة مقياس الشخصية العاملي أسئلة غير مباشرة، تسأل عن ميول، غالبا ما يعدّها الفرد غير مرتبطة بالسمة التي تقيسها، لذلك فهي تتفادى ما قد تتعرض له الأسئلة المباشرة من تحوير في الاستجابات، وغالبا لا تفسر العوامل التي يقيسها الاختبار من طبيعة عبارات الفرد حول نفسه، ولكنها تفسر عن الارتباطات المعروفة بين التركيب العقلي الداخلي كما تعكسه عوامل الاستبانة، وعوامل السلوك، أي إن الاستجابات على الاختبار تعامل على أنها سلوك ولا تعدّ تقديرات ذاتية.

وقد قنن هذا الاختبار في دراسة سابقة للباحثين نفسيهما (أبو علام، شريف، ١٩٨٤) ومرت عملية تقنينه بمجموعة الخطوات العلمية الخاصة بالتقنين، حسب من خلالها معاملات صدق، ومعاملات ثبات كل بعد من أبعاد المقياس، والجدول رقم (١) يبين أسماء العوامل التي يقيسها (الاختبار وأمام كل منها صدقه وثباته، كما جاءت في كراسة التعليمات الخاصة بالاختبار) وقد بلغ عدد أفراد عينة التقنين ١٠٠٠ طالب وطالبة، من جامعة الكويت.

الجدول رقم ١
اسماء العوامل التي يقيسها الاختبار

العامل	ما يقيسه العامل	معامل الصدق	معامل الثبات
العامل (أ)	حالات الفصام ـ حالات القلب المزاجي الخفيف	,٤٥	,٦٨
العامل (ب)	الذكاء ـ الغباء	,٥١	,٨٨
العامل (جـ)	ضعف الأنا (عدم الاتزان الانفعالي)		
	ـ قوة الأنا (الاتزان الانفعالي)	,٥٣	,٧٥
العامل (د)	الخضوع ـ السيطرة.	,٥٤	,٦٦
العامل (هـ)	غير جاد وغير متحمس ـ متحمس (جاد)	,٤٥	,٧١
العامل (و)	عدم تقبل المعايير الخلقية ـ تقبل المعايير	,٤٦	,٦٨
العامل (ز)	الخجل ـ الإحجام ـ المغامرة ـ الإقدام.	,٥٤	,٨٤
العامل (ح)	الواقيعة ـ الجفاف ـ الشاعرية ـ الإحساس	,٤٩	,٧٨
العامل (ر)	الثقة بالناس ـ الشك في الناس	,٤٤	,٦٦
العامل (ط)	الموضوعية ـ الالتزام ـ الذاتية وعدم الموضوعية.	,٥٠	,٦٣
العامل (ك)	السذاجة ـ البساطة ـ اللوؤم ـ الدهاء.	,٤٥	,٧٢
العامل (ل)	الطمأنينة ـ الثقة بالنفس ـ القلق ـ التحفظ.	,٥٠	,٤٦
العامل (م١)	المحافظة ـ التحرر	,٤٦	,٧٢
العامل (م٢)	الاعتماد على الغير ـ الاكتفاء بالذات.	,٣٢	,٧٢
العامل (م٣)	عدم اليقظة (الإهمال) ـ اليقظة (الدقة).	,٤٧	,٤٤
العامل (م٤)	الاسترخاء ـ التوتر.	,٤٦	,٦٩

الخطوات الإجرائية للدراسة الحالية

أولا ـ اختيار عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة الحالية اختياراً عشوائياً من بين العينة الأصلية التي سبق الإشارة إليها، والتي قنن الاختبار على أفرادها في مرحلة سابقة، وقد حصل الباحثان على عينة قوامها ٥٣٨ فرد، من بين عينة الاختبار الأصلية، وهي عينة ممثلة للطالبات والطلاب في جامعة الكويت وكذلك ممثلة لتوزيعهم في الكليات المختلفة. ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب الكلية والجنس.

ولم يطبق الاختبار عليهم مرة أخرى، وإنما اعتمد على درجات هٰذه المجموعة من الأفراد في عملية التحليل العاملي الجديدة، التي تهدف إلى تعرّف مدى إمكانية اختصار العوامل الستة عشر إلى عدد أقل من العوامل.

الجدول رقم (٢)
توزيع أفراد العينة حسب الكلية والنوع

الكلية	عدد أفراد العينة	الطالبات		الطلاب	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
العلوم	٨٦	٥٢	٦٠	٣٤	٤٠
الآداب	١٩٤	١٣٦	٧٠	٥٨	٣٠
الحقوق	٣٢	١٣	٤٠	١٩	٦٠
التجارة	١٠٨	٤٩	٤٥	٥٩	٥٥
الهندسة	٤٣	١٧	٤٠	٢٦	٦٠
الطب والعلوم الطبية	٢١	١٤	٦٥	٧	٣٥
التربية	٥٤	٣٥	٦٥	١٩	٣٥
المجموع	٥٣٨	٣١٦	٥٨,٧	٢٢٢	٤١,٣

ثانيا ـ المعالجة الإحصائية

استخدم أسلوب التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين العوامل الستة عشرة، وقد استخدمت طريقة المكونات الرئيسة Principal Components وتم التدوير بالطريقة المتعامدة (Varimax) وللاطمئنان على إمكانية استخدام منهج التحليل العاملي لاختصار العوامل الستة عشر إلى عدد أقل من العوامل اتخذت الخطوات التالية:

١ ـ ما يتعلق بطبيعة العينة

قام الباحثات بإجراء دراسة تحليلية منفصلة لكل من الطالبات والطلاب، ولذلك قاما بدراسة الفروق الفردية بين متوسطي كل عامل لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة

بين النوعين، وفي حالة عدم وجود فروق دالة يكون من الأفضل إجراء التحليل العاملي لجميع أفراد العينة مجتمعين، واستخلاص ما قد يمكن التوصل إليه من العوامل بالنسبة لجميع أفراد العينة.

وقد تبين فعلا أنه لا توجد فروق دالة بين المتوسطات في ١٤ عاملا من العوامل الستة عشر، أما البعدان، (ح، ى) فعلى الرغم من دلالتهما في مستوى ٠١,، ٠٥٢, على الترتيب إلا أنهما بمقارنتهما بعوامل المقياس الستة عشر فإنهما يمثلان نسبة ليست ذات دلالة أيضا، ولذلك فقد رأى الباحثان أنه لا توجد فروق دالة بين الطالبات والطلاب في الأبعاد الستة عشرة كلها، والجدول رقم (٣) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للعوامل الستة عشر.

الجدول رقم (٣)

توزيع المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للطالبات والطلاب في اختبار الشخصية العاملي

العامل	الطالبات		الطلاب		قيمة ت
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
أ	٤,٠٢	١,٠٤	٣,٨٧	١,١٤	١,٥٥
ب	٣,١٠	١,٢٦	٣,١٩	١,٣٠	٠,٧٧
جـ	٣,٣٤	١,٢٩	٣,١٩	١,٢٩	١,٢٨
د	٣,٠١	١,٣٦	٣,٠٦	١,٢٥	٠,٤١
هـ	٣,٩٤	١,٠٥	٣,٩٥	١,١٥	٠,١١
و	٣,٥١	١,١٣	٣,٤٣	١,١٨	٠,٧٦
ز	٣,٨٧	٠,٩٩	٣,٨٠	١,٠٨	٠,٧٤
ح	٤,٣٩	١,٢١	٤,٠٣	١,٢٤	٣,١٥
ط	٣,٨٠	١,١٧	٣,٧٧	١,١٦	٠,٣١
ى	٣,٣٨	١,١٥	٣,٦١	١,١٥	٢,١٥
ك	٤,٢٧	١,١٧	٤,١٩	١,١٠	٠,٨٤
ل	٣,٤٧	١,٢١	٣,٤١	١,٢٣	٠,٥٨
م١	٣,٢٧	١,٢٣	٣,٣٩	١,١٨	١,٠٨
م٢	٣,٥٧	١,٢٦	٣,٥٣	١,١٧	٠,٣٣
م٣	٤,٠٨	١,١٩	٤,٢٠	١,٢٠	١,١١
م٤	٣,٥٤	١,٢٨	٣,٣٥	١,٤٠	١,٤٨

٢ ـ طبيعة الارتباطات

يشترط في صلاحية مصفوفة الارتباطات أن تكون ارتباطات مستقيمة وليست منحنية، وهذا يمكن التحقق منه عن طريق مقارنة المتوسط والانحراف المعياري لكل متغير، ولعل من أهم القرائن على وجود هذه العلاقة الخطية المستقيمة هو انخفاض قيمة الانحراف المعياري عن قيمة المتوسط، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)
قيمة المتوسطات والانحرافات المعيارية للأبعاد الستة عشر
لجميع أفراد العينة

الأبعاد	المتوسط	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	التباين
أ	٣,٩٧	٠,٠٥	١,٠٨	١,١٦
ب	٣,١٣	٠,٠٥	١,٢٧	١,٦١
جـ	٣,٢٩	٠,٠٦	١,٢٩	١,٦٦
د	٣,٠٢	٠,٠٦	١,٣٢	١,٧٦
هـ	٣,٩٥	٠,٠٥	١,٠٩	١,١٨
و	٣,٤٨	٠,٠٥	١,١٥	١,٣١
ز	٣,٨٥	٠,٠٤	١,٠٢	١,٠٤
ح	٤,٢٧	٠,٠٥	١,٢٣	١,٥١
ط	٣,٧٩	٠,٠٥	١,١٦	١,٣٦
ى	٣,٤٦	٠,٠٥	١,١٥	١,٣٣
ك	٤,٢٤	٠,٠٥	١,١٥	١,٣٢
ل	٣,٤٥	٠,٠٥	١,٢١	١,٤٧
م١	٣,٣١	٠,٠٥	١,٢٢	١,٤٨
م٢	٣,٥٦	٠,٠٥	١,٢٣	١,٥١
م٣	٤,١٢	٠,٠٥	١,٢٠	١,٤٣
م٤	٣,٤٨	٠,٠٦	١,٣١	١,٧٢

٣ ـ طبيعة مصفوفة الارتباط

يشترط أن تحتوي مصفوفة الارتباطات على ارتباطات صفرية، بالإضافة إلى الارتباطات الدالة، حتى يمكن استخراج عدة عوامل. ويوضح الجدول رقم (٥)

مصفوفة الارتباط بين العوامل الستة عشر. ويتبين من هذه المصفوفة وجود نسبة كبيرة من الارتباطات الصفرية بين المتغيرات المختلفة، كما توجد نسبة كبيرة أيضا من الارتباطات الدالة عند مستوى ٠,٠١، وعلى الرغم من أن هذه الارتباطات تميل إلى الانخفاض بشكل عام، إلا أن ما بين العوامل من ارتباطات تشير إلى وجود تباين مشترك بين بعض المتغيرات وبعضها الآخر.

في ضوء هذه المعالجة الإحصائية المبدئية أصبح بالإمكان استخدام منهج التحليل العاملي لتعرّف مدى إمكانية اختصار العوامل الستة عشر إلى عدد أقل من العوامل وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، وهو هل يمكن اختصار العوامل الستة عشر لاختبار الشخصية العاملي إلى عدد أقل من العوامل؟

الجدول رقم (٥)
مصفوفة الارتباط بين أبعاد الشخصية الستة عشر

البعد	أ	ب	جـ	د	هـ	و	ز	ح	ط	ى	ك	ل	م١	م٢	م٣	م٤
أ	-															
ب	٠,٠٣٤	-														
جـ	,١١٩	,٠٠١	-													
د	,٠٥٩	-,٠٠٦	,٠٥٦	-												
هـ	,٠٥٨	-,٠٥٣	,٢٣٨	١٢٢	-											
و	,٠٧٧	,٠١٤	,٠٥٤	-,٠٨٣	,٠٢٠	-										
ز	,١٨٢	,٠٤٥	,٣٠١	,١١٧	-,٢٩٨	-,٠١٠	-									
ح	,١٨٤	,٠١٥	,٠٢٧	,٠٣٧	-,٠٠٧	,٣١٧	-,٣٠٧	-								
ط	,٠٥٨	-,٠١٨	,١١٠	,٠٧٦	,٠٣٨	,٠١٠	,٠٢٢	,١٢٦	-							
ى	,٠٦٩	,٠٢٥	-,٠٢٤	,١٠٥	,٠٦١	,٠٥٨	-,٠٣٤	-,٠٧٣	,٠٩٦	-						
ك	,١١٧	,٠١٢	,٠٧٢	,١٢٩	,٠٨٠	-,٠٠١	,٠٨٠	,٠٧٥	,١٠٩	,٠٤٣	-					
ل	,١٢٤	,٠٣٢	,٠٣٢	,٠٢٧	-,٠٠٨	,١٥١	-,٠١٥	,١٩٥	,٢٣٨	,١٤٠	,٠٤١	-				
م١	,١٢١	-,٠٨٧	,٠٧٩	,١٦٣	,١٠٥	,٠٥٥	,١٠٦	,١٢٢	,٢٢٤	,٠٨٢	,٠٩١	,٠٧٦	-			
م٢	,١١١	-,٠٣٣	,٢٦٧	,٠٩٢	,١٤٤	,٠٨٩	,١٣٥	,٠٨٤	,٠٥٢	,٠٧٤	,٠٧	,٠٤٨	,١٠٣	-		
م٣	,٠٩٠	,٠٢١	,١٤٣	,٠٣٣	,١٢٢	,١٣٨	,١٧١	,١١٥	,٠٩٩	-,٠٠٥	,٢١٣	,٠٦٨	,١١٦	,١١٣	-	
م٤	,٠٦٣	,٠٦١	-,٠٤١	,١٢٩	,٠١٤	,٠٣٨	-,٠٦٤	,١٥٨	,٣٠٤	,٣٠٣	,٠٨٣	,٣٠٢	,٠٨٧	,٠٨٦	-,٠١٨	-

* قيمة الارتباط الدال عند مستوى ٠١, هو ١٠٤,.

نتائج الدراسة

للاجابة على السؤال الخاص بأهم العوامل الجديدة للاختبار أسفر التحليل العاملي عن استخلاص سبعة عوامل وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)
العوامل الجديدة وتشبعاتها على أبعاد المقياس الأصلية

العوامل الجديدة / أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
أ	,٠٨٧	,١٦٩	,٠٦٨	,٠١٣-	,٠٥٢	,٨٢٣	١٠٨-
ب	,,٠٣٧	,٠٦٩	,٠٥٥	,٠٧١	,٠٥١-	,٠٤٨	٨٩٤
جـ	,١٤٨-	,٠٣٣-	,٠١٧	,٢٢٦	,٦٦٦	,٢٧٩	١٣٠
د	,١٢٩	,٢٨٢-	,٦٤٩	,١٥٨	,٠٧٧-	,١٣١	٠٠٨
هـ	,٠٢٤-	,٠١٧-	,١٣٨-	,٧٦٥	,١١٨	,١٣٦-	٠٥٥-
و	,٠٧٣	,٧٢٥	,١٥٩-	,١٦٤	,٠١٢-	,٠٣٩	,٠٦٩
ز	,٢٤٧-	,٠٦٨-	,٣٣٢	,٢٧٩	,١٤٧	,٤٩٤	,١٨٨
ح	,١٦٢	,٦٥٥	,١٢١	,٠٩٩-	,٠٤٢-	,١٥٠	,٠٧١-
ط	,٢٦٥	,٠٤٢	,١١٨	,٠٣٧-	,٧٥٧	,٠٨٩	,١٨٢-
ى	,٦٧٩	,٠٠٨	,٠٠٥-	,٣٣٨	,١١٢-	,٠٥٠	,٠٣٣
ك	,٠٨٣	,٠٦٣	,٥٢٢	,٠١٧-	,١٦١	,٠٧٦	,١٨٤
ل	,٥٠٦	,٣٤٠	,٠٣٠-	,٠٢٢-	,٢٣٢	,١١٣	,٠٢٦-
م١	,٠١٢	,٢٥٤	,٦١٧	,٠٨٨	,٠١٢	,٠٠٤-	,٣٧١-
م٢	,١١١	,١١١	,٠٢٠	,٥٧٧	,٠١٣	,٢٢٨	,٠٤٠-
م٣	,٣٣١-	,٤٦٨	,٣٣٢	,١٧٥	,٢٣٢	,١٦٤-	,١٠٣
م٤	,٦٨٧	,٠٤٨	,٢٤٩	,١٠٨-	,١٠٣	,١١١-	,٠٣٨

* حددت العوامل السبعة على أساس أن يكون الحد الأدنى للجذر الكامن هو ٩٠,، وبذلك تكون العوامل السبعة مسئولة عن حوالي ٧٠٪ من التباين الكلي للاختبار. والجدول رقم (٧) يبين العوامل قبل التدوير، أما الجدول رقم (٨) فيبين الجذر الكامن ونسبة التباين التي يسهم بها كل عامل.

الجدول رقم (٧)
العوامل قبل التدويـــر

المتغير	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
أ	,٤٣٦	-,٠٤	,١٧٠	-,٠٧١	-,٤٤٤	-,٢٥٥	,٤٩٤
ب	-,٠٥٠	,٠٠٦	,٢٣٣	,٨٥٩	,١٠٧	,٠٦٢	,٠٩٠
جـ	,٤٠٠	-,٣٦٠	,١٤١	-,٠٢٥	,١١٤	-,٥٢٢	,١٣٥
د	,٣٤٢	-,٣٠٠	-,٤٦٩	,٢٠٥	,٠٠٠	,٢٣٤	-,٢٠٤
هـ	,٣٧٧	-,٣١١	-,١١٦	-,٠٨٧	-,١٣٩	,١٨٦	,٥٧٢
و	,٣١٠	,٣٥٥	,٥٦١	,٠٠٣	-,٠٩١	,١٤٠	,١٧٠
ز	,٣٩٩	-,٥٣٩	,٠٩٥	,١٧٥	-,١٧٤	-,٠٩٠	-,١٦٣
ح	,٣٨٣	,٣٨٩	,٣٦٢	-,٠٤٩	,٠١١	,١٩٣	-,٢٠٣
ط	,٤٣٧	,١٢٠	-,١٧٧	-,٢٣٢	,٤٥١	-,٤٤٠	,١١٩
ى	,٣٢٦	,٣٨٦	-,٣٥٠	,١٧١	-,٣٥٤	,٠٢٠	,٢٤١
ك	,٤٠٠	-,١١٦	-,١٠٢	,٢٦٨	,٢٣٩	,٠٧٨	-,١٧٨
ل	,٤١١	,٤٨٥	,٠١٤	-,٠٠٠٤	-,٠٠٥	-,١٨٨	,٠١١
م١	,٤٩٢	-,٠٦٥	-,١٢٣	-,٢٤٢	,١٩٩	,٤٢٩	-,٢١٥
م٢	,٤١٤	-,١١٦	,٠١٦	-,٠٤٤	-,٣٨٤	,٠٥٠	,٢٧٣
م٣	,٣٦٦	-,١٩٨	,٤٠١	,٠٠٤	,٣٧٨	,١٣٢	,٢٥٧
م٤	,٣٢٧	,٤٨٧	-,٤٠٦	,٢٠٦	,١٤٤	-,٠٢٧	-,٠٢٩

ويمكن توضيح العوامل السبعة التي أسفرت عنها عملية التحليل العاملي بعد الدمج، وذلك في ضوء الرجوع إلى العوامل الأصلية الستة عشر لتعرّف العوامل ذات التشبعات العالية بعضها مع بعض (أكثر من ٠,٥٠)، وتحديد ما تقيسه هٰذه الأبعاد المندمجة بصفة عامة، حتى يمكننا أن نعطيها أسماء جديدة تتناسب وطبيعة ما تقيسه هٰذه الأبعاد المجمعة.

ويمكن وصف هٰذه الأبعاد الجديدة على النحو التالي:.

العـــامـــل الأول

١ ـ القلق العصابي

أظهرت نتائج التحليل العاملي أن هناك ثلاثة من أبعاد المقياس الأصلي لاختبار

الجدول رقم (٨)
الجذر الكامن ونسبة التباين التي يسهم بها كل عامل

العامل	الجذر الكامن	قيمة التباين	النسبة التراكمية
الأول	٢,٢٩	١٤,٣	١٤,٣
الثاني	١,٥٩	١٠,٠	٢٤,٣
الثالث	١,٣٠	٨,١	٣٢,٤
الرابع	١,٠٨	٦,٨	٣٩,٢
الخامس	١,٠١	٦,٤	٤٥,٥
السادس	٠,٩٨	٦,٢	٥١,٧
السابع	,٩٨	٦,١	٥٧,٨

الشخصية العاملي ذات تشبعات دالة بهذا العامل، وكانت الأبعاد الأصلية للمقياس ذات التشبعات الدالة بهٰذا العامل هي البعد ١٠ (ط)، الذي وصل معامل ارتباطه إلى ٦٨, ، والبعد ١٢ (ل) الذي وصل معامل ارتباطه إلى ٥١, ، والبعد ١٦ (م٤) الذي وصل معامل ارتباطه إلى ٦٩, .

بمراجعة هٰذه الأبعاد الثلاثة (١٠ ـ ١٢ ـ ١٦) يمكن القول إنها في الصورة الأصلية للمقياس تتناول بعدا من الأبعاد المركبة في قياس الشخصية فهي في مجملها تصف حالة عصابية هي (القلق)، وما يمكن أن يتصف به الأفراد الذين يعانون من هٰذه الحالة. لذلك، فالبعد العاشر يتناول بالوصف والتحليل أهم الصفات التي تميز الذين قد يعانون من حالات القلق العصابي التي يمكن وصفها من خلال هٰذه الأبعاد الثلاثة على النحو التالي:

البعد العاشر: يصف الأفراد الذين يحصلون على الدرجات العالية في المقياس الأصلي بأنهم يتميزون بالذاتية في التفكير، وعدم الموضوعية، كما أنهم ينتابهم حالات من الهياج والقلق الحديث والمشي في أثناء النوم، وقد تنتابهم حالات من السلوك الطفولي غير المسئول، ولذلك قد يستخدم مصطلح Autia ليعبر عن حالة من التوحد

والاسترسال في الخيال تميز هؤلاء الأفراد، وذلك كنوع من الهروب من الواقع أو كتعبير عن حالة الاستقلال الداخلي، الذي يميز أسلوبهم في التفكير.

أما البعد الثاني عشر: فهو يصف الأفراد الذين يحصلون على الدرجات العالية بأن لديهم شعوراً بالتعب الزائد، والاجهاد الشديد في المواقف المثيرة وعدم القدرة على النوم لشدة القلق، وأنه لديهم شعور بعدم القدرة على مواجهة مطالب الحياة اليومية، ومن السهل انهيارهم.

أما البعد السادس عشر، فهو يصف الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في المقياس بأنهم شديدو الفزغ، قلقون بدون مسوغ، سريعو الاستثارة والقلق، يشعرون بالإجهاد. وإذا نظرنا إلى وضعهم من الناحية الاجتماعية في الأبعاد الثلاثة (١٠ ـ ١٢ ـ ١٦) نلاحظ ما يلي:

أنهم غير مقبولين من الجماعة وآراؤهم ومقترحاتهم مرفوضة، وغير مدعوين للمشاركة، وأنهم محدثون غير مؤثرين، كما أنهم غير قياديين، لا سيما أن نظرتهم إلى وحدة وتماسك الجماعة دائما نظرة ضعيفة، كما أنهم ميالون خياليون بدرجة كبيرة.

لذلك يظهر من بينهم الفنانون والباحثون المبتكرون والعاملون في أعمال التحرير.

العامـــل الثانـي:

٢ ـ الضبط الذاتي ونمو المعايير الخلقية (الأنا الأعلى)

أظهرت النتائج أن هناك ثلاثة أبعاد أيضا من أبعاد المقياس الأصلي للشخصية العاملي ذات تشبعات عالية بهذا العامل. وكانت الأبعاد الأصلية للمقياس ذات التشعبات الدالة كما يلي: البعد السادس، (و) الذي يصل معامل ارتباطه ٠,٧٢، والبعد الثامن (ح) وكان معامل ارتباطه ٠,٦٦، والبعد الخامس عشر (م ٣)، وكان معامل ارتباطه ٤٧,٠.

وبمراجعة هذه الأبعاد الثلاثة (٦ ـ ٨ ـ ١٥) يمكن القول إنها في الصورة الأصلية للبحث تتناول جميعها ذلك البعد المرتبط بنمو المعايير الخلقية والضبط الذاتي. حيث يلاحظ أن البعد السادس يصف الأفراد من خلال ذلك المصطلح الذي قدمه جماعة مدرسة التحليل النفسي والمعروف بالأنا الأعلى، ودور المعايير الخلقية، في تحريك الأنا، والوقوف أمام رغبات الهو. ولذلك يصف هذا البعد الذين يحصلون على الدرجات

العالية في المقياس بأنهم يتمسكون بالأخلاق والقيم، حذرين ومدققين في اختيار الصحبة، منظمين فكريا ويهتمون بمصادقة الأفراد المثابرين.

أما البعد الثامن، فإن من يحصلون على الدرجات المنخفضة هم الذين يقتربون من فكرة الضبط الذاتي، ونمو المعايير الخلقية، يتصفون بصفة عامة بالنضج والتعاون والمساهمة في تماسك الجماعة ووحدتها.

أما البعد الخامس عشر، فإنه يقيس هذا العامل نفسه المشار إليه (الضبط الذاتي)، حيث يتضح أن من يحصلون على الدرجات العالية يتميزون بقبول المعايير الاجتماعية، وقدرة على ضبط النفس، وهم طموحون ـ بعيدو النظر، محترمون من الآخرين، قادرون على ضبط انفعالاتهم.

أما السلوك الاجتماعي لهؤلاء الأفراد بصفة عامة في بعد الضبط الذاتي، فإنهم يتميزون بالزعامة، والعمل من أجل الجماعة، ويتصفون بالنضج والتعاون والقدرة على التأثير في الآخرين، واتخاذ القرار بصورة موضوعية.

العامل الثالث

٣ ـ السيطرة ـ الخضوع

أظهرت النتائج أن هناك ثلاثة أبعاد أيضا من أبعاد مقياس الشخصية العاملي، ذات تشبعات عالية بهٰذا العامل. وكانت الأبعاد الأصلية للمقياس ذات التشبعات الدالة كما يلي:

البعد الرابع (د) حيث وصل معامل ارتباطه إلى ٠,٦٥، والبعد الحادي عشر (ك) الذي وصل معامل ارتباطه إلى ٠,٥٢، والبعد الثالث عشر (م١) حيث وصل معامل ارتباطه إلى ٠,٦٢.

وبمراجعة هٰذه الأبعاد الثلاثة (٤ ـ ١١ ـ ١٣) يمكن القول إنها في الصورة الأصلية للمقياس، تتناول جميعها ذلك البعد المرتبط بالسيطرة، والتأثير في الآخرين ـ مقابل الخضوع، وصعوبة التعامل مع الآخرين.

حيث يلاحظ أن البعد الرابع يصف الأفراد الذين يتميزون بحب السيطرة، وهم الذين يحصلون على الدرجات العالية في المقياس بأنهم عدوانيين، مستقلين في تفكيرهم ـ ثائرين وغير تقليديين، ويهتمون بجذب الانتباه. كما يصف سلوك من يتميزون بالخضوع بأنهم أكثر لينا ووداعة، مستسلمين، معتمدين على الآخرين.

أما البعد الحادي عشر، فهو يتناول أيضا وصفا للشخصية، يمكن أن ينطبق بصورة كبيرة على الأفراد القادرين على السيطرة والتأثير في الآخرين، فهو يصفهم بأنهم مرنين في وجهات نظرهم، متيقظين للضغوط الاجتماعية ولردود الأفعال الاجتماعية الصادرة من الآخرين، وهم في المواقف الاجتماعية قادرون على تحليل المواقف الجمعية ومناقشتها وتقديم الحلول البناءة، لذلك فإن هٰذه المجموعة من الصفات يمكن عدها مقومات أساسية للشخصية القادرة على السيطرة على الآخرين.

أما البعد الثالث عشر، فيرتبط بصورة أو بأخرى بوصف الشخصية المسيطرة أيضا، فالأفراد الحاصلون على الدرجات العالية في المقياس يوصفون بأنهم متحررون راديكاليون وأن معلوماتهم وفيرة، ويميلون إلى التحريب والمبادأة لحل المشكلات وهي أيضا صفات يمكن إدراجها ضمن صفات المسيطر بالمقارنة بالخاضعين.

العامـــل الرابـع

٤ ـ الانبساط ـ الاكتئاب

أظهرت النتائج أن هناك بعدين من أبعاد المقياس الأصلي، ذات تشبعات عالية بهذا العامل، هٰذه الأبعاد هي البعد الخامس (هـ)، حيث وصل معامل ارتباطه إلى ٧٦, ، والبعد الرابع عشر (م٢)، حيث وصل معامل ارتباطه إلى ٥٨, .

وبمراجعة هٰذين البعدين (٥، ١٤) نلاحظ أنهما يقيسان صفات متشابهة وهي تلك التي ترتبط بالانبساط ـ والاكتئاب.

فالبعد الخامس يعدّ عاملا أساسيا في الكشف عن حالات الانبساط وتميزها عن حالات التأرجح بين الهوس والاكتئاب، لذلك فإن الأفراد الذين يحصلون على الدرجات المنخفضة في هٰذا المقياس يصفهم المقياس بأنهم جادون أكثر من اللازم، مكتئبون، صامتون معظم الوقت، يعانون من القلق، ويحرصون على الكتمان والتحفظ في كل أعمالهم ـ كما أنهم غير متحمسين أو جادين.

أما البعد الرابع عشر، فقد عدّه كاتل عاملا من الدرجة الثانية، يسهم في الكشف عن حالات الانطواء، حيث نجده في الصورة الأصلية للمقياس يصف الأفراد الذين يحصلون فيه على الدرجات المنخفضة، بأنهم أفراد يتميزون بالمسايرة للجماعة، ويهتمون بالحصول على التقدير الاجتماعي، كما أنهم تقليديون.

العامل الخامس

٥ ـ النضج الانفعالي

تشير النتائج إلى أن هناك بعدين فقط من أبعاد المقياس الأصلي، كانت ذات تشبع عال بهٰذا العامل. هٰذه الأبعاد هي البعد الثالث (جـ) حيث وصل معامل ارتباطه إلى ٠,٦٧، والبعد التاسع (ى) حيث وصل معامل ارتباطه إلى ٠,٧٦.

وبالرجوع إلى المقياس الأصلي نجد أن هٰذين البعدين يشتركان في قياس صفة أساسية، هي صفة النضج والضبط الانفعالي، أو قوة الأنا، وحيث نلاحظ أن البعد الثالث يميز بين الأفراد الذين يتميزون بقدرة عالية من التحكم في انفعالاتهم، في حين أن ذوي الدرجات المنخفضة يتميزون بصفة الاستثارة العامة وسرعتها، وغيرهم من الحياة ومن حولهم، وتظهر لديهم المخاوف وأشكال السلوك القهري ـ وتظهر لديهم بصورة واضحة اضطرابات كبيرة عندما يبعدون عن منازلهم، أو الأقرباء لهم، أو عند مواجهة المواقف الضاغطة.

أما البعد التاسع، فإنه لو حاولنا تحليل مضمون ما يقيسه فإننا نلاحظ أنه يرتبط بصورة أو بأخرى بموضوع النضج الانفعالي. فهو يبين أن الأفراد الذين يحصلون على الدرجات العالية في هٰذا المقياس هم أفراد يعانون من حالات الشعور بالاضطهاد الذي يعبر بصورة أو بأخرىٰ عن حالة الاضطراب الداخلي (عدم النضج الانفعالي)، التي يعانيها مثل هٰؤلاء الأفراد. ويصفون أيضا بأنهم متشككون في ألوان السلوك الصحيح، ومواصفاته وكثيرون ويبتعدون عن مساعدة غيرهم. وبصورة عامة، فإن ذوي الدرجات العالية في هٰذا البعد يظهرون قلقا وتوترا داخليا كبيرا عند قياس ذاتهم على البعد (حـ). وعموما فهٰذه جميعها مظاهر لعدم النضج الانفعالي، أو قوة الضبط الذاتي.

العامل السادس

٦ ـ العلاقات الاجتماعية

تشير النتائج إلى أن هناك بعدين فقط من أبعاد المقياس الأصلي كانا ذوي تشبعات عالية بهذا العامل. هٰذه الأبعاد هي البعد الأول (أ)، حيث وصل معامل ارتباطه إلى ٠,٨٢، والبعد السابع (ز) حيث وصل معامل ارتباطه إلى ٠,٤٩، ولو رجعنا إلى المقياس الأصلي لوجدنا هٰذين البعدين يصفان أساسا إمكانية الفرد، وقدرته على التعامل الاجتماعي مع الآخرين.

فالبعد الأول، يصف الأفراد الذين يحصلون على الدرجات العالية، بأنهم أكثر قدرة على التعامل والتعاون والاتصال بالآخرين، في حين أن أصحاب الدرجات المنخفضة يميلون إلى العدوان، ويبتعدون عن الناس، ويميلون إلى الانطوائية بصفة عامة، حتى إن أصحاب الدرجات العالية يختارون الأعمال ذات العلاقات الاجتماعية، ولا يتخوفون من النقد.

أما البعد السابع، فإنه أيضا يصف الأفراد أصحاب المزاج الشيزوتيمي فيبين أن من يحصلون على الدرجات المنخفضة في هٰذا المقياس، يتميزون بالحساسية الشديدة لأية تهديدات تقابلهم؛ لذلك فهم خجولون، يحسون بمشاعر النقص، لا يقدرون على التعامل مع الجماعات الكبيرة، يقصرون تعاملهم على صديق أو اثنين، لا يمكنهم التعبير عن أنفسهم، أو الدخول في أي مناقشة. ولذلك يمكن القول إن قدراتهم على التعامل الاجتماعي والانطلاق مع الآخرين محدود للغاية.

العامـــل السابـع

٧ ـ الذكـــــاء

يلاحظ أن هذا العامل لم يظهر تشبعا عاليا إلّا على البعد الثاني فقط من أبعاد اختبار الشخصية العاملي، مما يشير إلى نقاء هٰذا البعد إلى درجة كبيرة، وعدم ارتباطه بأبعاد المقياس الأخرىٰ. وعلى الرغم من أن هٰذا البعد لا يغني عن استخدام مقاييس الذكاء الأخرى إلا أنه يعدّ مؤشرا عاما على مستوى قدرة الفرد العقلية، وإن كانت الدرجة المنخفضة لا تدل بالضرورة على تخلف عقلي.

الخلاصـــــة

قام الباحثان بدراسة إمكانية دمج أبعاد اختبار الشخصية العاملي في عدد أقل من العوامل، وذلك باستخدام عينة مستمدة من عينة التقنين الأصلية، وممثلة للطلاب والطالبات في جامعة الكويت. وقد تم إجراء تحليل عاملي لمعاملات الارتباط بين أبعاد المقياس، وذلك باستخدام طريقة المكونات الأصلية مع التدوير المتعامد، وقد تبين من تحليل العوامل المستخلصة أنه يمكن دمج الأبعاد الستة عشر في سبعة عوامل، أمكن تسميتها على النحو التالي:

١ ـ القلق العصابي ويضم الأبعاد طـ، ت، م٤.
٢ ـ الضبط الذاتي ونمو المعايير الخلقية (الأنا الأعلى)، ويضم الأبعاد و، ح، م٣.

٣ ـ السيطرة ـ الخضوع، ويضم الأبعاد هـ، م١.
٤ ـ الانبساط ـ الاكتئاب، ويضم البعدين هـ، م٢.
٥ ـ النضج الانفعالي، ويضم البعدين جـ، ى.
٦ ـ العلاقات الاجتماعية، ويضم البعدين أ، ز.
٧ ـ الذكاء، ويضم بعدا واحدا فقط، هو البعد ب.

وبذلك يمكن لمن يرغب من الاخصائيين النفسيين والمرشدين النفسيين الذين يستخدمون اختبار الشخصية العاملي الاقتصار في دراستهم على سبعة أبعاد فقط للشخصية. ولذلك فقد قام الباحثان باستخراج معايير جديدة للاختبار على أساس الأبعاد الجديدة. ويوضح هذه المعايير جدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)
المعايير الجديدة لاختبار كاتل بعد عملية دمج العوامل واختصارها إلى سبعة

الدرجة المعيارية	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
١	٣	٤		٢	١	٢	
٢		٥	٤				
٣	٤	٦	٥	٣	٢	٣	٠
٤	٥				٣		
٥	٦	٧	٦	٤		٤	
٦	٧	٨	٧	٥	٤	٥	١
٧		٩	٨				
٨	٨	١٠		٦	٥	٦	
٩	٩	١١	٩		٦	٧	٢
١٠	١٠	١٢	١٠	٧			
١١	١١		١١		٧	٨	٣
١٢	١٢	١٣	١٢	٨	٨		
١٣		١٤					٤
١٤	١٣		١٣	٩	٩	٩	
١٥	١٤	١٥	١٤	١٠		١٠	
١٦		١٦			١٠		٥
١٧	١٥		١٥				
١٨		١٧		١١		١١	٦
١٩	١٦				١١		
٢٠	١٧	١٨	١٦	١٢	١٢	١٢	٧

المـراجـــع

١ ـ رجاء أبو علام ـ نادية شريف: «اختبار الشخصية العاملي»، دار القلم، الكويت، ١٩٨٤.

٢ ـ محمود عودة ـ نادية شريف: «دراسة مقارنة للطلبة المتفوقين والطلبة المتعثرين دراسيا في جامعة الكويت»، دراسة ميدانية، مطبوعات الجامعة، ذات السلاسل، ١٩٨٨، الكويت.

3 - Abueita, S. & Sherief, N.
High school Counselors, Competencies and personelity traits, **Internation Round Table for Counseling. Journal** - Netherland.

4 - Buros, O.K. **The Sixth ment al measuremants year book** High-land Part, New Jersey: Gryphan Press, 1965.

5 - Cattell, R.B., Eber, M.W. & Tatsuoka, M.M.: - Handbook for the Sixteen Personality Factor questionaire, (16 PF). illinois, sec. ed. 1974.

6 - Cattell, R.B: Validity and reliability: A proposed More basic set of concepts. **Journal of educational psychology.** 1964, 55.

7 - Cattell, R.B. & Gibbons, B.D: Personality Factor structure of the combined Guilford and cattell personality questionnaires. **Journal of Personality and social psychology.** 1968; 9.

8 - Cattell, R.B, Eber, H.W. & Delhees, K.H. Alarge Sample Cross Validation of personality trait structure of the 16.PF. With some clinical implications In R.B. cattell (Ed) **Progress in clinical psychology through multivarxriate experimental design.** Experimental psycholog, 1968.

9 - Wepman, Joseph, M. & Heine, Ralph, W.:, **Concepts of Personality.** Chicago, Aldine Piblishing com., 1963.